

الامكانات السياحية لمدينة بغداد وسبل تنميتها

م. م. نبيل غازي جازع
مديرية تربية ذي قار

المستخلص:

تمتاز مدينة بغداد بأهميتها الثقافية والتاريخية اذا تحتوي على نسبة كبيرة من الابنية والمعالم التراثية التي تعبر عن حقبة تاريخية مختلفة مكونة بذلك طابعها العمراني والتراثي الخاص. وهي تضم الكثير من المعالم الشهيرة ذات البعد التاريخي والأصالة الحضارية وان التطورات العمرانية التي مرت بها مدينة بغداد في الفترات التاريخية السابقة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والتخطيطية التي امتدت الى وقتنا هذا اعطتها سمات حاولت من خلالها الحفاظ على هويتها واصالتها وقد شكلت الحقبة التي ظهرت فيها العمارة الحديثة وانتشرت في المدينة صوتا مهما ومؤثرا في التخطيط الحضري لنسيجها العمراني فالعمارة تعكس حضارة المدن وتقدمها وجمال هياتها ويجب ان ينبعث من هذا من سلامة التخطيط وحمايتها من كل أذى حضاري. وان معظم المعالم الاثرية تجتمع في نطاق المدينة القديمة (الرصافة) وتعد بغداد العاصمة الادارية والثقافية والاقتصادية والسياحية تبلغ مساحتها 860 كم² وهي تقع في القسم الشمالي الغربي من السهل الفيضي (الرسوبي) العراقي بين خط عرض 33 وخط طول 44 على نهر دجلة.

الكلمات المفتاحية: بغداد، سياحة، سبل تنميتها.

Tourism Potential of Baghdad City and Ways to Develop It

Asst. Lecturer: Nabeel Ghazi Jazi

Directorate of Education, Dhi Qar

Abstract

Baghdad is distinguished by its cultural and historical significance, as it contains a large number of buildings and heritage landmarks that reflect various historical periods, thereby shaping its unique architectural and heritage identity. The city houses many well-known landmarks of historical depth and civilizational authenticity. The urban developments that Baghdad has undergone throughout its historical eras—socially, economically, and in terms of urban planning—have extended to the present time, giving it characteristics that reflect efforts to preserve its identity and authenticity. The era in which modern architecture emerged and spread in the city played an influential role in the urban planning of its architectural fabric. Architecture reflects the civilization, progress, and beauty of cities, and this should stem from sound planning and protection from any cultural harm. Most of the archaeological landmarks are concentrated in the old part of the city (Al-Rusafa). Baghdad is considered the administrative, cultural, economic, and tourism capital of Iraq. It covers an area of 860 km² and is located in the northwestern part of the Iraqi alluvial plain between latitude 33 and longitude 44, on the Tigris River.

.Keywords: Baghdad, tourism, development strategies

المقدمة:

تعد السياحة احد الانشطة الحيوية على مستوى العالمي وتحتل مكانة مهمة في اقتصاديات الدول نظرا لدورها في تنويع مصادر الدخل ومساهمتها في تشغيل قطاع واسع من القوى العاملة.

السياحة اليوم تعبر عن ظاهرة اجتماعية واقتصادية ذات ابعاد كبيرة في حياة الامم والشعوب وتطورت ونمت واصبح لها دور واسع في عملية التنمية فضلا عن ما تولده هذه الصناعة من ديناميكية وحركة بين دول العالم وتدعم العلاقات الدولية والانسانية والثقافية وتقرب بين الشعوب ماديا ومعنويا.

ولن تعد السياحة مجرد نشاط ترفيهي للإنسان ينحصر بين المأكّل والمشرب والتّنزه فقط بل اصبحت صناعة تصديرية قائمة بحد ذاتها تلعب دورا مهما في التنمية الاقتصادية وتتميز بتنوع المنتج المقدم وذلك من خلال اثارها المباشرة على تطوير الحرف اليدوية التقليدية التي تجذب السواح. وان العاصمة بغداد تزهر بالكثير من المعالم السياحية الاثرية والمرقد الدينية الموروثة الحضاري الثقافي والحدائق والمتنزهات والاسواق والمعارض، الا انها لم تلق الاهتمام المطلوب والمناسب لها وتواجه العديد من العقبات والتحديات.

لذا ينبغي تفعيل هذا القطاع الحيوي والتفكير الجدي بالتخطيط لوضع استراتيجية واضحة المعالم للتنمية السياحية تنطلق اولا من قبل الدولة في التعامل مع النشاطات السياحية كمورد اقتصادي هام من موارد الدولة وتحقيق الامكانيات العلمية والمادية للتطوير اداء وتفعيل حركته وتطوير المرافق السياحية وتحسين الخدمات الاساسية والمجتمعية (الصحية والترفيهية)

أولاً - مشكلة الدراسة

- هل تمتلك بغداد امكانيات سياحية؟
- هل يواجه قطاع السياحة في بغداد مشاكل؟

ثانياً - فرضية الدراسة

- تمتلك بغداد الكثير من الامكانيات السياحية التراثية والمرقد الدينية والموروث الحضاري والثقافي .
- يواجه قطاع السياحة في بغداد الكثير من المشاكل التي تحد من تطويره ومن اهمها التخطيط الجيد.

ثالثاً - حدود منطقة الدراسة

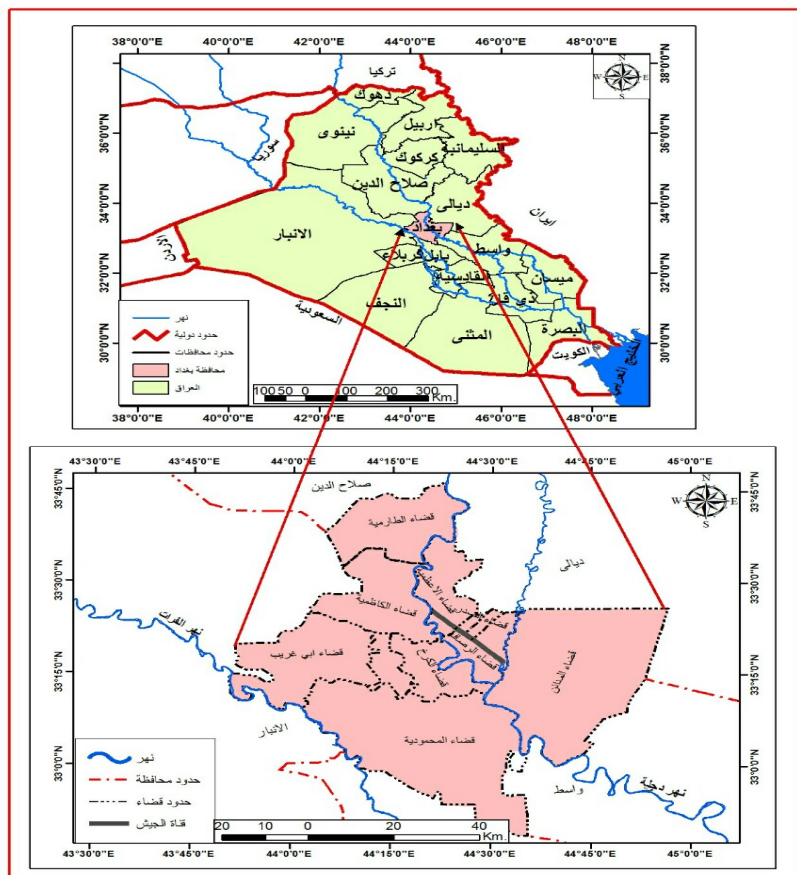
محافظة بغداد تحتل موقعاً وسطاً من العراق في الموقع الفلكي (= 14 44 ° - 01 °) خط طول شرقاً (= 44- 47 ° 33) دائرة عرض شمالاً من جهة الشمال، و (= 11- 35 44 °) خط طول شرقاً (= 37- 48 32 °) دائرة عرض شمالاً من جهة الجنوب، و (= 40- 56 44 °) خط طول شرقاً (= 25- 33 °) دائرة عرض شمالاً من جهة الشرق، و (= 32- 50 43 °) خط طول شرقاً (= 13- 33 °) دائرة عرض شمالاً من جهة الغرب (1)، وتقع محافظة بغداد على جانبي نهر دجلة، ضمن منطقة السهل الرسوبي ذات الارض المنبسطة، ويقسمها نهر دجلة الى جانبين هما الكرخ والرصافة، ويقع في الجانب الشرقي نهر ديالى الذي يصب في نهر دجلة جنوب شرق بغداد، وقناة الجيش التي تستمد مياهها من نهر دجلة في الجزء الشمالي، والتي تتجه الى الجنوب الشرقي من المحافظة لتصب في نهر ديالى، ويبلغ طولها (31 كم) ويصل عمقها بين (2-5م)، ويحد محافظة بغداد من الشمال محافظة صلاح الدين، ومن الشمال الشرقي والشرق محافظة ديالى، ومن الجنوب الشرقي محافظة واسط، ومن الجنوب محافظة بابل، ومن الغرب تحدها محافظة الانبار (2)،

(1) وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة بغداد الإدارية، بمقياس 1:500000، 2010،

(2) اسراء موفق رجب حسن، تباين الخصائص الطبيعية لمياه نهر دجلة في محافظة بغداد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2011، ص 28 .

وتبلغ مساحة محافظة بغداد (5105 كم²) وتضم (9) أفضية (32) ناحية(3)، وكما موضح في الخريطة(1) والخريطة (2)

الخريطة (1) الموقع الجغرافي لمحافظة بغداد من العراق

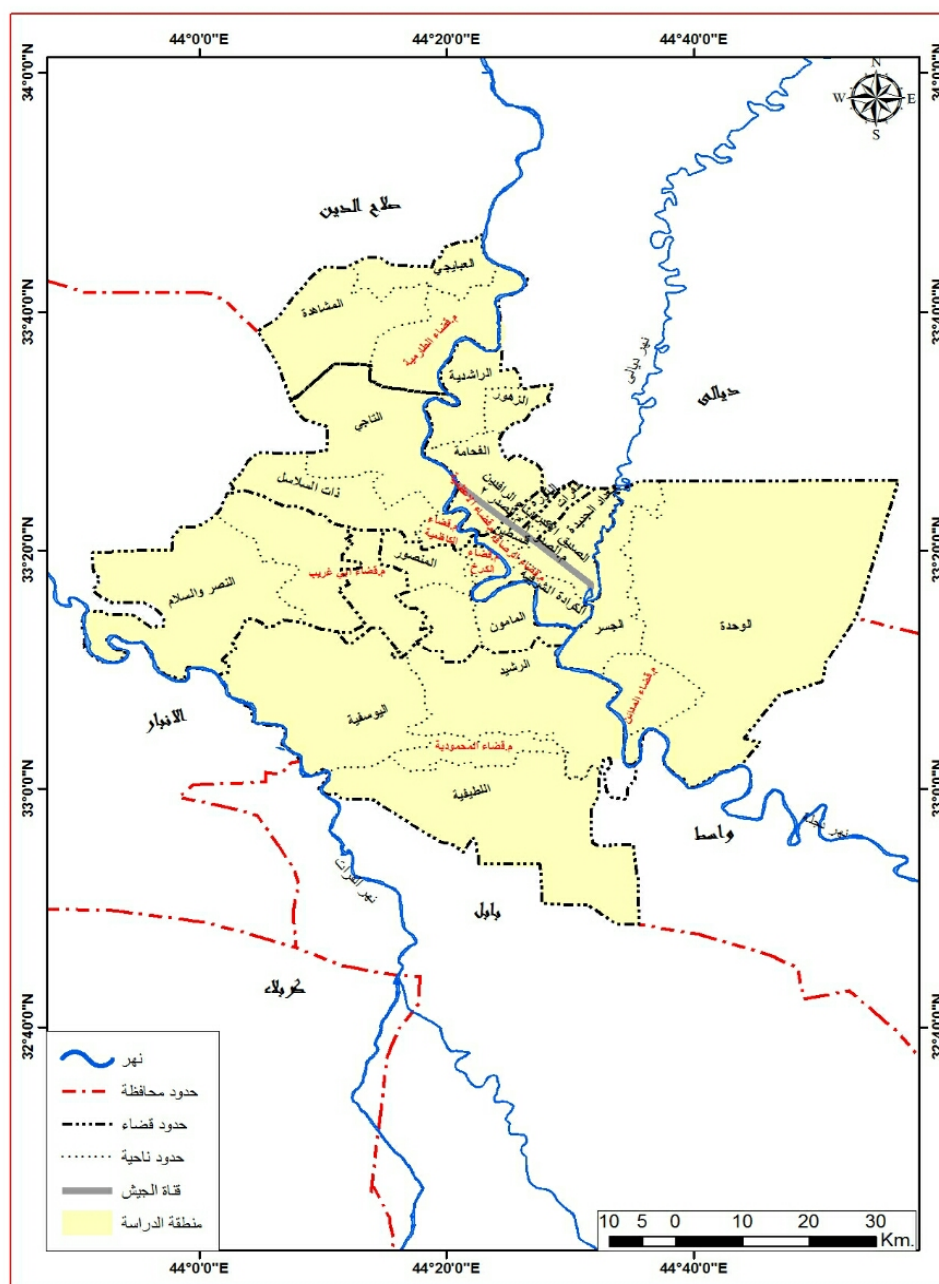


المصدر: بالاعتماد على:

- 1- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بمقياس 1/1000000، لسنة 2022.
- 2- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة بغداد الإدارية، بمقياس 1/500000، لسنة 2022 .

(3) أمانة بغداد، قسم تصميم الأساس، شعبة نظم المعلومات الجغرافية، بيانات (غير منشورة)، لسنة 2014 .

الخريطة (2) أقضية ونواحي محافظة بغداد



المصدر: الباحث بالاعتماد على:

1- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة بغداد الإدارية، بمقياس 1/500000، لسنة 2022 .

رابعاً - أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الى لقاء الضوء على السياحة المتواجدة في مدينة بغداد .
- التعرف على انواع السياحة في بغداد.

خامساً - أهمية الدراسة

تتطلب أهمية البحث من حقيقة ان القطاع السياحي اصبح يمثل بديلا اقتصاديا مهما من شأنه ان يساهم في نمو الدخل وتنميته امرا ضروريا في الوقت الحاضر من اجل تنويع مصادر اليرادات وكذلك بالنظر الى ما تنفرد به بغداد من مميزات سياحية متنوعة.

سادساً - منهجية الدراسة

اعتمد الباحث في هذا الدراسة الاسلوب الوصفي التحليلي للبيانات والاحصائيات المتوفرة عن قطاع السياحة في بغداد.

سابعاً - مبررات الدراسة

- نظرا لقلّة الدراسات التي تناولت جانب السياحة في بغداد.
- نظرا لأهمية السياحة في اقتصاديات الدولة.

ثامناً - هيكلية البحث

تضمن البحث سبعة مباحث رئيسية فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات.

التعريف بمفهوم السياحة وأهميتها وأنواعها

السياحة هو التعرف على حضارات و ثقافات الدول الأخرى و هذا تعريف صحيح و لكن يوجد للسياحة انواع مختلفة منها السياحة العلاجية و خصوصا في الأماكن الدافئة و الأماكن التي تتمتع بمحميات و بحيرات و سواحل و أيضا السياحة الترفيهية و سياحه المؤتمرات و سياحة الاستجمام و السياحة الدينية مثل مكة المكرمة و بيت المقدس و الأقصى و تؤثر السياحة في السائحين بثقافة حضارة الدول الأخرى و أيضا تؤثر بالعاملين بقطاع السياحة فيكتسبون خبره اكبر في التعامل مع مختلف الجنسيات و الثقافات و العادات و وارى ان السياحة تؤثر اقتصاديا في دول كثيره بل و تعتبر دخل اقتصادي اساسي لبعض الدول.

أهمية السياحة

السياحة وسيلة ترفيه و تغيير من نفسيّة الإنسان، فكثير من الناس ينصحك بالسفر من أجل تغيير نفسيّتك، فالإنسان حين يترك بلده و يحزم أمتعته و يسافر يشعر بالفضول و التشويق، فهو سوف يحط رحاله في أرض جديدة و يطلع على أقوام آخرين غير الذين يعرفهم في بلاده و هذا بلا شك يعد مغامرة للكثيرين، بل إن كثيرا من علماء النفس ينصحون من يتعرض لأعراض التوتر و الاكتئاب أن يسافر حتى يغير من نفسيّته فـلـلـسياحة دور إيجابي في تعزيز الجانب الجيد في نفسيّة الناس.

السياحة رافد من روافد الاقتصاد المحلي و معزز للناتج و الدخل القومي، فكثير من البلدان العربيّة مثل مصر و لبنان تعتمد على السياحة كرافد من روافد الاقتصاد بل إن ما يتأتى من السياحة يشكّل جزءاً هاماً من ميزانيّة تلك الدول فما تفرضه تلك الدول من تأشيرات دخول و خروج أو رسوم على دخول الأماكن السياحية تعدّ مصدر دخل لا غنى عنه.

السياحة أداة تسويق حضاريّة للدولة، فمن خلال السياحة يستطيع الإنسان التعرف على صناعات الدول التي يزورها و منتجاتها و بالتالي تحتاج الدول إلى السياح من أجل تعريفهم بصناعاتها و منتجاتها و هذا بلا شك يرفد الاقتصاد و يعزز الناتج القومي (1).

السياحة وسيلة لتبادل الثقافات و التعرف على عادات و تقاليد الشعوب فالإنسان حين يسافر إلى بلد آخر فإنه يتعرّف على ثقافته و عاداته و تقاليده، و هذا يعمّق العلاقات و يجذرها بين شعوب العالم، بل و بإمكان المسافرين و السائح أيضاً أن يكون سفيراً لدولته في التعرف بثقافتها و إبراز الصورة الحضاريّة عن سلوك أفرادها.

السياحة وسيلة للقضاء على البطالة و توفير فرص العمل أمام الشباب، فكثير من الدول السياحية تعمل على توظيف مواطنيها في المنشآت السياحية و المطاعم و الوظائف التي تتعلق بخدمة السياح مثل وظيفة المرشد و الدليل السياحي .

انواع السياحة

1- السياحة الثقافية:

هي السياحة القائمة على زيارة الثقافات الأخرى، والتعرف على العادات والتقاليد الخاصة بها، والاندماج مع المجتمعات المختلفة، وتبادل المعلومات حول الثقافات المختلفة حول العالم، وتعزيز ثقافتها وتمييزها بين المجتمعات العالمية. ووفق منظمة السياحة العالمية فإن السياحة الثقافية تشكل نسبة 37% من إجمالي السياحة العالمية، ومن المتوقع أن تستمر بالنمو بنسبة 15% كل عام.

2- السياحة الدينية:

هي السياحة القائمة على زيارة الأماكن الدينية الخاصة بديانات معينة، والتعرف على الأماكن المقدسة التي تحمل معاني دينية للأشخاص الذين يعتقدون تلك الديانة. تحتاج السياحة الدينية إلى تهيئة الأماكن لاستقبال السياح، وتسهيل التنقل والإقامة في الأماكن التي توجد فيها أماكن دينية سياحية، وللسياحة الدينية نوعان، هما: سياحة الحج، والرحلات السياحية الدينية؛ بهدف المعرفة والتوجيه الديني المعرفي..(1)

3- السياحة البيئية:

هي السياحة القائمة على السفر بشكل مسؤول إلى المناطق الطبيعية التي تُحافظ على البيئة، وتُحافظ على رفاه السكان المحليين فيها، وتهدف السياحة البيئية إلى تعليم السياح والموظفين -على حد سواء- حول البيئة والطبيعة، وتسعى إلى حماية البيئة، والحفاظ على المجتمعات المحلية، وتشجيع السفر المستدام. تقوم السياحة البيئية على مبدأ بناء الوعي البيئي والثقافي والاحترام، وتوليد مساعدات مالية لكل من السكان المحليين، والصناعة الخاصة الموجودة في المنطقة التي يزورونها، وتوفير فوائد مالية مباشرة للحفاظ على البيئة، وتصميم مرافق منخفضة التأثير على البيئة، وبنائها، وتشغيلها.

4- السياحة التراثية :

هي السياحة القائمة على السفر للتعرف على تاريخ حضارة قامت في مكان أو بلد معين، ومشاهدة المعالم التاريخية والآثار العائدة إلى حضارات معينة، والتعرف على القصص التاريخية حول الأشخاص والأماكن التي تقوم في تلك البلدان، وتساعد السياحة التاريخية على تقريب الأشخاص من الحضارات والتاريخ، وتُعطيهم فرصة الاطلاع على التاريخ بشكل أقرب، والتعرف على التاريخ بشكل واقعي وحقيقي أكثر

5-السياحة الرياضية : هي السياحة القائمة على السفر للتمتع بمشاهدة الألعاب الرياضية المختلفة، أو حضور مباريات للعبة ما بشكل حي ومباشر في الملعب الذي تُقام فيه، أو حضور فعاليات وأحداث رياضية ضخمة تُقام على مستوى العالم، مثل: حضور كأس العالم، أو الألعاب الأولمبية، أو دوري رياضة شهيرة، وقد بدأ هذا النوع من السياحة بالانتشار بكثرة في الآونة الأخيرة.

المبحث الثاني – الامكانات السياحية التراثية في مدينة بغداد .

تمتاز مدينة بغداد بأهميتها الثقافية والتاريخية اذا تحتوي على نسبة كبيرة من الابنية والمعالم التراثية التي تعبر عن حقبة تاريخية مختلفة مكونة بذلك طابعها العمراني والتراثي الخاص.

وهي تضم الكثير من المعالم الشهيرة ذات البعد التاريخي والأصالة الحضارية وان التطورات العمرانية التي مرت بها مدينة بغداد في الفترات التاريخية السابقة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والتخطيطية التي امتدت له وقتنا هذا اعطتها سمات حاولت من خلالها الحفاظ على هويتها واصالتها وقد شكلت الحقبة التي ظهرت فيها العمارة الحديثة وانتشرت في المدينة صوتا مهما ومؤثرا في التخطيط الحضري لنسيجها العمراني فالعمارة تعكس حضارة المدن وتقدمها وجمال هياتها ويجب ان ينبعث من هذا من سلامة التخطيط وحمايتها من كل أذى حضاري .وان معظم المعالم الاثرية تجتمع في نطاق المدينة القديم (الرصافة)

١- الاثار التاريخية

N طاق كسرى :-

هو الأثر الباقي من أحد قصور كسرى أنوشروان، يقع جنوب مدينة بغداد في موقع مدينة قطسيفون الذي يقع في منطقة المدائن في محافظة واسط بين مدينة الكوت ومدينة بغداد وتعرف محليا ولدى العامة ب (سلمان باك) على اسم الصحابي الشهير سلمان الفارسي المدفون هناك، إن هذا الأثر التاريخي يمثل أكبر قاعة لإيوان كسرى مسقوفة بالأجر على شكل عقد دون استخدام دعامات وآثار الإيوان المغطى لا زال محتفظا بأبهته وكذلك الحائط المشقوق وتقوم دائرة الآثار في العراق بصيانة البناء والعناية به صورة (1). (1)

صورة (1) طاق كسرى



التقطت الصورة بتاريخ 2/12 / 2024

ب- زقورة عرقوف:-

هي زقورة أثرية تقع في عرقوف قرب بغداد، يعود تاريخ إنشائها للقرن الـ15 قبل الميلاد لقد كانت عرقوف عاصمة دولة الكيشيون إحدى الممالك البابلية القديمة. وتقع على بعد 10 أميال من مدينة بغداد وتظهر اطلال عرقوف المسماة دوركوريكالزو وهي عاصمة العراق في العهد الكيشي 1595-1171 ق.م. التي تعد من أكبر الأبراج المدرجة المتبقية اليوم في العراق ويبلغ ارتفاعها الحالي من 57 م وهي ذات قاعدة مربعة الشكل تقريبا (67 × 69) صورة (2) .

صورة (2) زقورة عرقوف



التقطت الصورة بتاريخ 4/12 / 2024

ت - تل حرمل (شادوبم):

مستوطن حضاري يقع في القسم الشرقي من بغداد بمنطقة بغداد الجديدة ويرجع اقدم ادوار الاستيطان فيه إلى العهد الاكدي وعهد سلالة اور الثالثة (3250-2115 ق.م) وقد عظم شأن هذه المدينة في منتصف العهد البابلي القديم حوالي 1850 ق.م وتكاد آثاره تقتصر على ألواح الطين المكتوبة التي بلغ عدد ما اكتشف منها أكثر من 3 آلاف لوح ذكرت اسم المدينة القديم (شادوبم) ومعناه (ذات الألواح) والتي أشارت إلى انه كان مركزا للوثائق المهمة العائدة لمملكة اشنونا من زمن العصر البابلي القديم 2000 – 1500 قبل الميلاد وكشفت التنقيبات الأثرية التي أجرتها دائرة الآثار عن جوانب خطيرة من تاريخ المجتمع العراقي القديم فخطط المدينة تمثل ضربا متقدما في فن العمارة وأهم أثارها هي مجاميع كبيرة من رقم الطين وتشمل مواضيع مختلفة منها وثائق إدارية وتجارية وتأليف أدبية ومعاجم لغوية بالعلامات المسمارية وبقياء أقدم شريعة مدونة هي شريعة اشنونا التي سبقت قوانين حمورابي بقرنين من الزمن وفي هذا الموقع قامت أول أكاديمية علمية في العالم عنيت بدراسة الرياضيات فقد عثر على مجاميع من رقم الطين عليها جداول رياضية وقضايا هندسية وجبرية من أبرزها نظرية هندسية حلت وفق مبدأ تشابه المثلثات إي بالطريقة المنسوبة إلى إقليدس الرياضي اليوناني - القرن الثالث ق.م لكن العراقيين القدماء سبقوا هذا العالم بنحو 1700 سنة.

ج- المدرسة المستنصرية:

وهي مدرسة عريقة أسست في زمن العباسيين في بغداد عام 1233 على يد الخليفة المستنصر بالله، وكانت مركزا علميا وثقافيا هاما. تقع في جهة الرصافة من بغداد. شيدت "المستنصرية" على مساحة 4836 متراً مربعا تطل على شاطئ نهر دجلة بجانب "قصر الخلافة" بالقرب من المدرسة النظامية، وكانت تتوسط المدرسة نافورة كبيرة فيها ساعة مدرسة المستنصرية العجيبة، وهي ساعة عجيبة غريبة تعد شاهداً على تقدم العلم عند العرب في تلك الحقبة من الزمن تعلن أوقات الصلاة على مدار اليوم. وتتألف المدرسة من طابقين شيدت فيهما مائة غرفة بين كبيرة وصغيرة إضافة إلى الاواوين والقاعات.

ح- المدرسة الموقفية (القشلة)

من معالم بغداد التاريخية، وحاليا تسمى مبنى القشلة في بغداد صورة (3)، ولقد شيدتها موفق الخادم، وسماها على اسمه. كان اسمها في البداية قشلة البيادة أي تكنة الجنود المشاة، ثم تحول تدريجاً إلى قشلة الترك ثم إلى قشلة بغداد. وأصل لفظ القشلة من كلمة في اللغة العثمانية التركية وهي تعني المشتى أي المكان الذي بقي الإنسان من تقلبات الجو، ثم خصّصت لاقامة الجنود وقت السلم، أي ما معناه التكنة العسكرية أو المعسكر كما يطلق عليه الآن. وهذه التكنة احتضنت في داخلها آنذاك آلاف الجنود والمسؤولين عنهم ومخازنهم ومستودعاتهم، بل إذا ما تمعّنت بها تجدها دائرة مدنية عسكرية تحت لواء الباشا كما تشير الوثائق الموجودة في المتحف الوطني العراقي ودائرة الآثار والتراث في وزارة السياحة والآثار. وبعدما شيد الوالي العثماني مدحت باشا مبنى القشلة في وسط مبنى المدرسة الموقفية، وضع ساعة جميلة ذات الأربعة أوجه وبنى لها برجاً يبلغ ارتفاعه 22 متراً وجعل الساعة لايقاظ الجنود وإعلامهم بأوقات التدريب العسكري.

صورة (3) مبنى المدرسة الموقفية أو القشلة



التقطت الصورة بتاريخ 2024 / 6/12

د- خان مرجان:

عبارة عن بهو مسقوف ترتفع قاعدته 14 متراً عن أرضيته كما في صورة (4)، ويتميز هذا المبنى بالإضافة إلى سلسلة العقود المتوازية بنقوش كتابية تشكل سطور تزين البوابة للمدخل من جهة سوق البزازين الحالي حيث تحوي تسعة أسطر من الكتابة البارزة في الحجر، كتبت على نحو بالغ الدقة. كان يتميز عن معظم خانات بغداد بأن فناءه، أي حوشه الداخلي، مغطى بعقود هائلة من الطابوق، قد عقد ما بينها بسقوف معقودة أخرى، ومن ثم أتاح هذا للتجار الذين كانوا يرتادونه أو ينزلون فيه فرصة الإقامة الطيبة، حيث تحفظ بضائعهم وأكثرها من الأنسجة الحريرية ونحوها من آثار واضرار العوادي الطبيعية، بينما تجري في فناءه الصفقات التجارية، وتبرم العقود بين مرتاديه من التجار. يتألف مبنى خان مرجان من طابقين يحتوي الأول، أي الطابق الأرضي، على 22 غرفة، والثاني، أي الطابق العلوي، على 23 غرفة، وتزين أبواب الطابق الأرضي مقرنصات يؤدي فيها البروز الأجرى وظيفته الجمالية المثلى، وهي تكون سلسلة من المشكوات المقوسة تنحدر منها زخارف مقرنسة، وتستند على حوامل وأفاريز تخرج من الجدار بصورة تدريجية حتى تبتعد عنه بما يقرب من المتر الواحد، وتؤلف نطاقاً مزخرفاً يزيد عرضه على المترين ويحيط بالبهو من جهاته الأربع على ارتفاع أربعة أمتار. ويعد هذا النوع من البناء الذي يفصل بين الطابقين من أنفس آثار التي تشاهد في بناء الخان. (1)

صورة (4) مبنى خان مرجان



التقطت الصورة بتاريخ 2024 / 6/1

ر- بقايا سور بغداد:

تمتلك بغداد الكثير من الأبواب وذلك لا حاطتها بالعديد من الأسوار بسبب اطماع الغزاة على مر العصور. من هذه الأبواب ما يعود إلى العصر العباسي ومنها يعود إلى العصر العثماني. ومن الاسوار الباقية لحد الان هو السور "الوسطاني" (باب الطلسم) ويقع عندها جامع الشيخ عمر السهروردي. وتوجد آثاره إلى الآن مطلة على الخط السريع "محمد القاسم"، وتم الكشف عام 2008 عن باب "الطلسم" من قبل امانه بغداد وهو من ابواب بغداد العباسية بالقرب من شارع الشيخ عمر حيث كانت المنطقة المحيطة به تحتوي على الانقاض والمخلفات التي عملت امانة بغداد على إزالتها ليكون مرفدا سياحياً.

2- المتاحف

أ- المتحف العراقي:-

هو أكبر المتاحف في العراق وأقدمها تأسس عام 1923 ويقع في منطقة علاوي الحلة في العاصمة العراقية بغداد. ويحتوي المتحف على مجموعات أثرية تؤرخ تاريخ بلاد ما بين النهرين. حيث يضم مجموعات متنوعة من حقبات عديدة مثل الحقبات السومرية والآشورية والبابلية ويضم مجموعات متنوعة من الفنون الإسلامية صورة (5).

ب- المتحف البغدادي:-

هو متحف للفولكلور الشعبي، يضم غالبية المعالم الحياتية لسكان بغداد الأوائل. أفتتح المتحف البغدادي مطلع عام 1970 م بموقعه الحالي على ضفاف نهر دجلة قرب المدرسة المستنصرية. تعد بناية المتحف البغدادي من المباني القديمة في بغداد، حيث يعود تاريخ إنشائها إلى عام 1869 في عهد الدولة العثمانية. واستخدمت أولاً كمطبعة لولاية بغداد أيام حكم الوالي مدحت باشا. حيث يوثق المتحف البغدادي فترة زمنية من تاريخ بغداد وينقل تفاصيل دقيقة عن حياة البغداديين ويلقي الضوء على التراث ونمط الحياة التقليدية لبغداد القديمة. ويستعيد بساطة الحياة وتماسكها وثرائها الاجتماعي من خلال مشاهد واقعية تجسد الشكل والحركة والألوان أبدعها فنانون عراقيون صنعوا تماثيل الشخصيات بلغة ذات صلة بالموروث الشعبي والتراثي لبغداد. يضم المتحف 385 تمثالا توزعت على 77 مشهدا يضاف إلى ذلك كافة المواد والمستلزمات والحاجيات والإكسسوارات التي يحتاجها المشاهد.

ت- متحف التاريخ الطبيعي:-

هو أحد متاحف العاصمة العراقية بغداد تأسس عام 1946م يقع في منطقة باب المعظم في الرصافة، يتميز في كونه يضم العديد من المجسمات لحيوانات محنطة ومجموعات للحشرات والنباتات التي تمثل تاريخ الحياة الفطرية في العراق بشكل خاص. إضافة إلى أن المتحف تتبعه مكتبة متخصصة بالتاريخ الطبيعي.

ج- متحف الطفل :

هو متحف مصغر موجودة في المتحف العراقي ذو هدف تربوي وتعليمي، افتتح المتحف لأول مرة عام 1984 حيث كان وقتها أكبر متحف للطفل في الشرق الأوسط، حيث يوضح المتحف للأطفال كيف عاش الإنسان القديم وكيف تعلم وكيف اخترع الكتابة وبنى القرى. ويحتوي المتحف على مسرح للدمى وقاعة عرض سينمائي وقاعة عرض متحفي وكافتيريا وقاعة استقبال، ويحتوي المتحف معروضات تلاءم إستيعاب الطفل من كافة الجوانب وتعرفه على ماضي العراق الحضاري.

ح. -متحف عبد الكريم قاسم:-

هو متحف يُعرض فيه مُقتنيات شخصية لرئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم، الذي أعدم من قبل مجموعة من الضباط المنتمين لحزب البعث في إنقلاب 1963، ويقع في أحد البيوت التراثية الواقعة في شارع الرشيد.

د.- متحف جامعة بغداد:

هو متحف أسس عام 2007 ويضم أكثر من 300 صورة تمثل المراحل التاريخية للجامعة منذ تأسيسها عام 1957.

ر- المتحف الوطني للفن الحديث :-

يقع مبنى المتحف في شارع حيفا ضمن مركز الفنون. يعرض اعمال الفنانين الرواد وتشمل لوحات زيتية ومائية وتخطيطات مختلفة واعمال نحتية، يضم المتحف حالياً أكثر من ألفي عمل. ويعود تاريخ معظم هذه الاعمال إلى عامي 1900-1949.(1)

صورة (5) المتحف العراقي



التقطت الصورة بتاريخ 2024 / 3/2

3- النصب والتمثيل

أنصب الشهيد:

من ابرز المعالم المعمارية في بغداد وهو من تصميم المهندس المعماري العراقي سامان أسعد كمال و القبة من تصميم الفنان التشكيلي العراقي إسماعيل فتاح الترك. وتكمن عبقرية التصميم فتكمن في الخداع البصري في النصب المقام على أرض مفتوحة مترامية الأطراف, إذ يشاهد المار بالسيارة حول النصب أن شطري القبة التي تبدو مغلقة عند بداية الشارع, ويبدآن

بالابتعاد أحدهما عن الآخر وكان بوابة تنفتح أمامه تمهيدا لخروج شيء ما. وعندما يدخل الزائر موقع النصب يلاحظ أن هذا الشيء هو العلم العراقي الذي يرتفع إلى الأعلى تجسيدا لارتفاع روح الشهيد إلى السماء. يتكون النصب بشكل رئيسي من القبة العباسية المفتوحة بارتفاع 40 متر والراية التي ترتفع بطول خمسة أقدام فوق الأرض وثلاثة أمتار تحت الأرض حيث تتشاهد على شكل ثريا، والينبوع الذي يتدفق مأوّه إلى داخل الأرض ليرمز إلى دم الشهيد. يتألف النصب من منصة دائرية قطرها 190 متراً تجثم فوق متحف سفلي، وتحمل قبة من شقين يبلغ ارتفاعها 40 متراً. وبجسم هذا الطاقم بأكمله وسط بحيرة صناعية واسعة. أفتتح النصب عام 1983، ويقع النصب في شارع فلسطين في منطقة زبونة في بغداد.

ب- نصب إنقاذ الحضارة:-

هو نصب تم أكماله سنة 2010 بواسطة النحات العراقي الراحل محمد غني حكمت عنوان هذا النصب في منطقة المنصور بقرب الزوراء في بغداد وهذا النصب عبارة عن عمود حجري مكسور آيل إلى السقوط يمثل الثقافة العراقية وهناك أيادي وأذرع يحاولون جاهدين بأن لا تسقط الثقافة ومكتوب على العمود بالخط المسماري "(من هنا بدأت الكتابة)". يبلغ إرتفاع النصب الكلي 10 أمتار، ويقع بالقرب من ساحة الفارس العربي في المنصور. بجانب منتزه الزوراء.(1)

ت - نصب الحرية:-

عبارة عن سجل مُصور صاغه الفنان جواد سليم والمهندس رفعت الجاد أراد من خلالها سرد أحداث رافقت تاريخ العراق مزج خلالها بين القديم والحداث حيث تخلل النصب الفنون والنقوش البابلية والآشورية والسومرية القديمة إضافة إلى رواية أحداث ثورة تموز 1958 ودورها واثرها على الشعب العراقي وكثير من الموضوعات التي استلهمها من قلب العراق ولعل أهم ما يجذب الشخص عندما يطالع النصب للوهلة الأولى هو الجندي الذي يكسر قضبان السجن الذي يتوسط النصب لما فيه من قوة وإصرار ونقطة تحول تنقل قصة النصب من مرحلة الاضطراب والغضب والمعاناة إلى السلام والازدهار. النصب يحتوي على 14 قطعه (حيث يمثل العدد يوم 14 تموز) من المصبوبات البرونزية المنفصلة، وبعد أن كانت الحركة مضطربة يمين النصب ، فانها ومع التحرك نحو اليسار تنتظم وتصبح نابضة بالعزيمه والإصرار بصورة إنسان يتقدم بصوره واسعه إلى الامام وبعدها ترتفع اللافتات والرايات الجديدة في السماء. أفتتح النصب عام 1961، ويقع في ساحة التحرير في بغداد.

ج- تمثال شهرزاد وشهريار:-

من معالم بغداد يقع في حدائق أبو نؤاس على نهر دجلة، أنجزه النحات العراقي محمد غني حكمت وإفتتح التمثال بتاريخ 19 مايو 1975. يمثل التمثال شهريار وهي واقفة رافعة يدها لتسرد حكاياتها على شهريار الجالس أمامها والمتكى على مقعده صاغياً لقصصها المشوقة، إذ تنزل إحدى قدميه عن المنصة الرخامية الحمراء التي ربما إشارة إلى عرشه الملوث بدماء البغداديات. يبلغ إرتفاع تمثال شهرزاد 4.3 متر أما ارتفاع تمثال شهريار فيبلغ 3 أمتار، يركز التمثالان فوق 7 مدرجات من الحجر بارتفاع مترين.(1)

ح- نصب الجندي المجهول:

يقع النصب في بغداد بالقرب من المنطقة الخضراء، النصب أحد أعمال النحات خالد الرحال الذي دفن فيه، يتكون النصب من مرمر وفولاذ، أقيم سنة 1982.

ر- نصب قوس النصر:

قوس النصر معلم سياحي في ساحة الاحتفالات الكبرى في مدينة بغداد، إلى وأقيم هذا النصب أثناء الحرب العراقية الإيرانية. وأطلق عليه أسم قوس النصر. وهو عبارة عن سيفين ضخمين، يرسمان في الفضاء قوساً شاسعاً، وتمسكهما يدان قويتان.

ز- تمثال كهرمانة:

هو عبارة عن تمثال ذهبي في بغداد لفتاة هي كهرمانة، الشخصية المشهورة في حكاية علي بابا، إحدى حكايات «ألف ليلة وليلة»، والتي تظهر واقفة وهي تحمل جرة كبيرة تصب منها الزيت على أربعين جرة تطل منها رؤوس أربعين لصاً، وهذا النصب من عمل النحات العراقي الشهير محمد غني حكمت في سبعينيات القرن الماضي. يقع النصب في ساحة كهرمانة وهي ساحة دائرية تقع وسط بغداد وتفصل بين منطقتي الكرادة وشارع السعدون.

المبحث الثالث : الامكانات السياحية الدينية لمدينة بغداد .

هي السياحة المرتبطة بزيارة الاماكن الدينية المقدسة عند جميع الديانات والتي تشكل جزء من عقيدتها تحتوي مدينة بغداد على عدد كبير من (المساجد التاريخية ، والأضرحة ، والكنائس)

اولاً - الجوامع والاضرحة .

وهي مرتبة حسب سنة بنائها:-

- جامع الإمام الأعظم، (375هـ/1065م).
- جامع قمريه، (626هـ/1228م).
- مسجد الأباريقي، (647هـ/1250م).
- مرقد ومسجد صدر الدين، (671هـ/1272م).
- جامع السراي، (692هـ/1293م).
- الحضرة القادرية، أنشئت في القرن السادس الهجري وفيها مرقد الشيخ عبد القادر الجيلاني.
- جامع الخلفاء، المنارة من القرن السابع الهجري.
- جامع ومرقد النبي يوشع، تاريخ بناؤه غير معروف.
- مرقد الامام الكاظم .
- جامع العاقولي، (728هـ/1327م).
- جامع مرجان، (758هـ/1356م).
- جامع الوفائية، (800هـ/1397م).
- مسجد ومرقد حبيب العجمي، بني في القرن التاسع الهجري.⁽¹⁾

ثانياً - الكنائس .

تضم مدينة بغداد العشرات من الكنائس المسيحية المنتشرة في مختلف أنحاء، حيث تواجدت الطائفة المسيحية في بغداد منذ انشائها في العصر العباسي. بل يرجع بعض المؤرخون تواجد المسيحية في موقع مدينة بغداد الحالي إلى ما قبل إنشاء مدينة بغداد على يد الخليفة أبو جعفر المنصور، حيث أشار بعض المؤرخون إلى وجود أديرة مسيحية قديمة في أطراف موقع بغداد الحالي. حالياً أكبر تجمع مسيحي عراقي موجود في بغداد. المسيحيون في بغداد يتألفون من عدة طوائف غالبيتهم من الكاثوليك لكن يوجد تجمع كبير للكنائس الأرثوذكسية مع تواجد أكبر تجمع بروتستانت في العراق في بغداد. أدناه قائمة بالكنائس والأديرة الموجودة في مدينة بغداد المعاصرة وتشمل جميع الطوائف المسيحية في العراق:

ثالثاً - الصابئة

حسب رأي ومعتقد الديانة المندائية فإنها تعتبر أحد الأديان الإبراهيمية وهي أصل جميع تلك الأديان التوحيدية السابقة وهي حسب رأيهم من أول الأديان القديمة، واتباعها من الصابئة يتبعون انبياء الله آدم، شيث، ادريس، نوح، سام بن ونوح، يحيى بن زكريا وقد كانوا منتشرين في منطقة بلاد الرافدين وفلسطين، ولا يزال بعض من أتباعها موجودين في العراق كما أن هناك تواجد للصابئة في إقليم الأحواز في إيران إلى الآن ويطلق عليهم في اللهجة العراقية " الصبّة "، وكلمة الصابئة إنما مشتقة من الجذر (صبا) والذي يعني باللغة المندائية اصطبغ، بمعنى غط أو غطس في الماء والغطس في الماء هي من أهم شعائرهم الدينية وبذلك يكون معنى الصابئة أي المصطبغين بنور الحق والتوحيد والإيمان. ومن أهم معالم الصابئية:-
- مندي طائفة الصابئة: هو معبد الصابئة، وفيه كتبهم المقدسة، ويجري فيه تعميد رجال الدين، يقام على الضفاف اليمنى من الأنهر الجارية، له باب واحد يقابل الجنوب بحيث يستقبل الداخل إليه نجم القطب الشمالي، لابد من وجود قناة فيه متصلة بماء. ولا بد من وجود علم يحيى فوقه في ساعات العمل. يقع مندي طائفة الصابئة الذي يوجد في بغداد، في حي القادسية على ضفاف نهر دجلة.⁽²⁾

المبحث الرابع : الامكانات السياحية الترفيهية لمدينة بغداد .

ويقصد بها استثمار اوقات الفراغ بعيدا عن العمل ومسؤولياته في السياحة من اجل المتعة والراحة.

تضم مدينة بغداد الحدائق والمتنزهات الجميلة والنوادي التي يقبل عليها السياح من داخل العراق بشكل كبير اوقات العطل والاعياد ومنها:-

اولا- الحدائق والمتنزهات.

1- مدينة ألعاب الزوراء:-

هو متنزه أو حديقة كبيرة تقع في منطقة الكرخ في مدينة بغداد العاصمة العراقية صورة (6). توجد فيه مدينة ألعاب (ملاهي) وبرج مرتفع إضافة إلى حديقة للحيوانات. ويشهد متنزه الزوراء اقبالاً واسعاً خلال العطل الاسبوعية والاعياد والمناسبات والمهرجانات ومنها مهرجان بغداد الدولي للزهور والذي يقام على حديقة متنزه الزوراء.

صورة (6) مدينة ألعاب الزوراء



التقطت الصورة بتاريخ 4 / 2 / 2024

2 - جزيرة بغداد السياحية:

هي جزيرة سياحية تقع عند طرف بغداد الشمالي في نهر دجلة. وتضم برجاً، ومدينة للألعاب، ومطاعم، ودار للعرض السينمائي والمسرحي، وساحات، وحدائق جميلة. حيث ان الجزيرة بيضوية الشكل تبلغ مساحتها تقريباً 2000 متر طوياً و 110 متراً عرضاً. وهي مجاورة لبحيرة ترفيهية صناعية - وتتصل بالمنطقة الدولية من جانب الكرخ قرب طريق مرتفع موجود على نهايتها الشرقية. يربط طريق رئيسي بين الجزيرة وجانب النهر على نهايتها الغربية، ويوجد على الجانب الشمالي من الجزيرة سد صغير وبحيرة ترفيهية، بالإضافة إلى مدينة ألعاب مائية صورة (7). (1).

3-مدينة ألعاب سندباد لاند: هي مدينة ترفيهية تقع في منطقة زيونة، وتعد من أكبر مدن الألعاب في العاصمة بغداد بمساحة (100) ألف متر مربع وقادرة على استيعاب ما لا يقل عن (25) ألف شخص يومياً، وتحتوي على 30 لعبة إضافة إلى الألعاب المائية وقاعة للألعاب الإلكترونية ومول السندباد الذي يمثل الطابع التراثي للعاصمة بغداد مع اضافة لمسات من الحداثة في مجال الألوان والتصاميم المعمارية. يطل المتنزه على بحيرة مساحتها 250 ألف متر مربع يتم استثمارها لتنظيم جولات سياحية بواسطة القوارب الهادئة. تحتوي المدينة أيضاً على سلسلة من المطاعم والمقاهي ومحال المرطبات إلى جانب وجود موقف خاص للسيارات يتسع لأكثر من (1000) سيارة.

صورة (7) جزيرة بغداد السياحية وفي الخلف مدينة بغداد المائية



التقطت الصورة بتاريخ 21 / 3 / 2024 .

4- حدائق أبو نؤاس:

يقع على الضفة الشرقية جهة الرصافة من نهر دجلة ويسير معها يمتد بين جسر الجمهورية (جسر الملكة عالية سابقا) في منطقة الباب الشرقي والجسر المعلق في منطقة الكرادة الشرقية. سمي هذا الشارع على اسم الشاعر أبو نؤاس الذي توفي في بغداد سنة 198 هـ. يضم هذا الشارع على مدى تاريخ بغداد الحديث ومنذ القرن الماضي أحد أهم مناطق السهر والسمر حيث تمتد على طول الشارع المقاهي على شاطئ نهر دجلة، هذه المقاهي المتباعدة بين البسيطة والراقية والتي يجمعها شيء واحد هو تقديمها وجبة العشاء التقليدية من السمك المشوي (المسكوف) على الطريقة العراقية، مع وجبات أخرى تقليدية وشهية أخرى مثل التكه والكباب والباجه مع الشاي العراقي السنكين (الثقيل الغامق). كل ذلك على أصوات الأغاني لسفير الأغنية العراقية ناظم الغزالي وكوكب الشرق أم كلثوم. يضم الشارع العديد من فنادق بغداد الشهيرة مثل فندق كريستال كرانر وفندق عشتار شيراتون إضافة إلى فندق فلسطين الدولي. أهم ما يميز حدائق أبو نؤاس هو تمثال شهرزاد وشهريار للنحات العراقي محمد غني حكمت.

5- بحيرة الجادرية:

هي بحيرة سياحية تقع في جانب الرصافة من العاصمة بغداد في منطقة الكرادة. تحتوي البحيرة على حدائق والعباب للأطفال إضافة إلى أماكن استراحة وكافتریات ومرسى للزوارق. يبلغ طول البحيرة فقط 4.34 كيلومتر.

6- حديقة الأمة:

تقع في مدينة بغداد عاصمة العراق. حيث افتتحها الملك غازي سنة 1937 وسط بغداد وسميت باسمه، لكن بعد ثورة تموز 1958 أجريت عليها العديد من التحسينات كالنافورات والبحيرات وزراعة بعض الاشجار، وتغير اسمها منذ ذلك اليوم وأصبحت حديقة الأمة.(1)

7- جزيرة الأعراس:

هي جزيرة سياحية في بغداد تم افتتاحها عام 1979 ومساحتها الكلية 678 دونم وأوتحتوي على مجمعين أولهما مجمع الأعراس والثاني مجمع الخضراء. تقع في منطقة الكرادة قريبة من بحيرة الجادرية.

المبحث الخامس الامكانات السياحية التسويقية لمدينة بغداد .

سياحة التسوق :

وهي سياحة تتكون بغرض التسوق وشراء منتجات بلد ما تسري عليها تخفيضات من اجل الجذب السياحي مثل المهرجانات السياحية .

اولا- شارع المتنبي:-

يقع شارع المتنبي في وسط العاصمة العراقية بغداد بالقرب من منطقة الميدان وشارع الرشيد. ويعتبر شارع المتنبي السوق الثقافي لأهالي بغداد حيث تزدهر فيه تجارة الكتب بمختلف أنواعها ومجالاتها وينشط عادة في يوم الجمعة. ويوجد فيه مطبعة تعود إلى القرن التاسع عشر. كما يحتوي على عدد من المكتبات التي تضم كتباً ومخطوطات نادرة إضافة إلى بعض المباني البغدادية القديمة، وكانت مباني المحاكم المدنية قديماً والمسماة حالياً بمبنى القشلة، وهي المدرسة الموفقية التي بناها موفق الخادم، وكانت هذه المدرسة في مبنى القشلة الحالي (والذي كان موضع مديرية العقاري "الطابو" ووزارة العدل في العهد الملكي)، وحالياً هو سوق لبيع الكتب والمجلات القديمة والحديثة.

ثانيا-سوق الشورجة:

من اسواق بغداد القديمة والمشهورة يعود تاريخ انشائه إلى عصر الدولة العباسية المتأخر، ويمتد موقعها القديم من شارع الكفاح ثم شارع الجمهورية ولغاية موقع جامع مرجان في شارع الرشيد.

ثالثا- سوق الصفاير:

هو سوق ترجع تسميته بهذا الاسم نسبة للصفير (معدن النحاس)، حيث يشتهر هذا السوق بصناعة الصحن والأواني المنزلية وأباريق الشاي والكاسات والملاعق، وإطارات الصور، والفوانيس النحاسية والنقش عليها. ويقع سوق الصفاير في بغداد وهو عبارة عن مجموعة من المحلات المنتشرة في الأزقة الضيقة الواقعة في منطقة باب الأغا قريبا من الشورجة في شارع الرشيد مقابل مبنى جامع مرجان، وتباع فيه المصنوعات والأدوات النحاسية. ويعتبر سوق الصفاير من الأسواق القديمة في بغداد والتي تعود لعصر الخلافة العباسية وهي كانت قديماً سوقاً قائمة في درب المسعود في محلة سوق الثلاثاء، لتوفير احتياجات طلاب المدرسة النظامية والمدرسة المستنصرية.(1)

رابعا-سوق الغزل:-

هو سوق معروف في بغداد يقع قرب جامع الخلفاء في الشورجة، وسوق الغزل كان ولايزال سوقاً غريبة عجيبة، فهي تحوي محال صغيرة لبيع الحبوب الجافة والبقوليات والأعشاب ومحال أخرى لبيع الطيور الأليفة وبعض الطيور البرية النادرة كالصقور والطواويس بالإضافة إلى الكلاب النادرة، وأسماك الزينة، وتقع في منتصف السوق منارة ومنذنة سوق الغزل في جامعها القديم، والذي يعرف بجامع الخليفة.

خامسا- سوق الهرج:-

هو سوق معروف في وسط مدينة بغداد لبيع الأدوات المستعملة والأغراض القديمة جداً والتي تكون ذات قيمة تاريخية أثرية، وقد تجد هناك فيه كل نادر وغريب وما لا تجده في غيره من الأسواق. وفيه الكثير من التحف الفنية الراقية ويرتاده الناس لأنخفاض أسعار بضائعه. ويختص هذا السوق بافتتاح خاص يوم الجمعة حيث يكثر فيه الباعة والمتسوقون.

ويرجع تاريخ بناء هذا السوق إلى عهد الدولة العثمانية حيث شق الوالي العثماني ناظم باشا شارعاً سمي باسم شارع (خليل باشا جاده سي) على أسم خليل باشا حاكم بغداد عام 1910م، ثم سمي بأسم شارع الرشيد، وسمي السوق باسم سوق الميدان وهي التسمية العربية القديمة له، وأقدم من التسمية التركية (سوق هرج)، والتي تعني الفوضى وعدم النظام. ولقد غنت المغنية المعروفة أم كلثوم فيه عام 1935م، عندما قدمت إلى بغداد.

سادسا- سوق مريدي:

هو سوق شعبي يقع في الجانب الشرقي من مدينة بغداد، عاصمة العراق في منطقة مدينة الصدر وتحديدا في شارع يسمى شارع الجوارر وبين تقاطعي شارع الكيارة وشارع الشركة حيث يعادل طوله حوالي ثلاث قطاعات من قطاعات المدينة

البالغ عددها 80 قطاعا أي ما يساوي 1500 متر بعرض 100 متر تقريبا وهو مستمر بالتوسع. ويختص هذا السوق ببيع مختلف الحاجيات ومن ضمنها الأشياء المسروقة والممنوعة. تأسس السوق بعد إنشاء مدينة الصدر بحوالي عشرة سنوات أي تقريبا في عام 1972م. وسمي بسوق مريدي نسبة إلى صاحب أول محلات بنيت في هذا السوق وكان يسمى مريدي.

سابعاً- سوق السراي:

يقع هذا السوق في بغداد بالقرب من شارع الرشيد وفي نهاية شارع المتنبي، ويشتهر ويعرف هذا السوق بتجارة الدفاتر والأوراق والكتب المدرسية. حيث يتم فيه بيع مختلف أنواع القرطاسية من دفاتر وأقلام وأدوات مكتبية. وتتكدس المحلات بأنواع القرطاسية على جانبي هذا السوق الذي لا يتعدى طوله 300 متر ولا يزيد عرض ممر المشاة فيه عن ثلاثة أمتار. وهو امتداد لسوق شارع المتنبي وسوق الهرج في الميدان، ويعتبر سوق السراي من أقدم الأسواق في بغداد. ولقد تزامن بناؤه مع بناء جامع الوزير حسن باشا، ابن الوزير محمد باشا عام 1660م. والسوق مجاور لسوق السراجين وكانت تسميته مقترنة بوظيفته الجغرافية ولم يكن حتى ذلك الوقت قد امتلك شخصية سوق المكتبات والوراقين، بل كان معنيا بالخدمات المرتبطة بأعمال الموظفين والمراجعين لدوائر الحكومة.

وكان قد عرف قبل ذلك في القرن الخامس عشر الميلادي بسوق الجبجبية أي أصحاب مهنة (صناعة آلة التدخين) وأصحاب الحرف والمهن الجلدية والساعجية وغيرها من المهن.

ثامناً- بغداد مول:

مُجمع تسوق تجاري قيد الإنشاء يقع في العاصمة العراقية بغداد في منطقة الحارثية عند تقاطع دمشق مع شارع الكندي. ويُعد من أكبر مجمعات التسوق في مدينة بغداد. يبنى على أرض مساحتها 80,000 م²، بمساحة بناء 60,000 م²، ويحتوي على؛ مجمع تسوق (4 طوابق، فندق ريجان روتانا (32 طابق)، مستشفى تديره دبلن هيلث للخدمات الطبية، موقف سيارات (10 طوابق، يسع 1000 سيارة). يشغل مركز التسوق في بغداد مول أربعة طوابق على مساحة 18,000 م² ويحتوي على أكثر من 100 محل وهايبرماركت من ضمنها محال ألبسة، مجوهرات إلكترونيات ومطاعم .

تاسعاً- بابل يون مول:

مُجمع تسوق تجاري يقع في العاصمة العراقية بغداد في حي المنصور قرب السفارة الروسية. تنفذه إنشاء شركة الظل العربي التابعة لمجموعة التهادي التجارية. يبنى المجمع على مساحة 4000م² وبارتفاع سبعة طوابق بمساحة بناء تصل إلى 3500م² لكل طابق. يتميز بتصميمه المستوحى من الحضارة والآثار البابلية.(1)

عاشراً- مول المنصور:

مُجمع تسوق تجاري يقع في العاصمة العراقية بغداد في حي المنصور. ويُعد من أكبر مجمعات التسوق في مدينة بغداد، افتتح في 16 مايو، 2013. كلف إنشاؤه 35 مليون دولار أمريكي، ويتكون من 4 أربعة طوابق على مساحة 32,000 ألف متر مربع ويحتوي على أكثر من 170 محال تجاري، وعدة علامات تجارية من محال ألبسة، إلكترونيات ومطاعم. مثل سلسلة مطاعم الوجبات السريعة العالمية هارديز، وماركة إل سي واكيكي للألبسة.

الحادي عشر- ماكسي مول: هي شركة تعمل في صناعة الملابس، لديها 43 متجراً في كل من تركيا والعراق، وتحتوي على العديد من العلامات التجارية الشهيرة. ويقع متجرها الذي في بغداد في منطقة المنصور.

الثاني عشر- مول النخيل:

يعد أكبر الأسواق العصرية في جانب الرصافة من العاصمة بغداد قامت بتنفيذه شركة دورشستر العقارية البريطانية. يتكون المول من ثلاث طوابق إضافة إلى موقف للسيارات بسعة 150 سيارة. يقع المول في شارع فلسطين.(1)

المبحث السادس الامكانات السياحية الثقافية لمدينة بغداد .

هي رغبة السائح في ان يرى اشياء جديدة عن طريق الرحلات وقد تشمل الرحلات التي تستهدف الاشراف في المناسبات الفنية والمهرجانات لأسباب ثقافية ودينية.

اولا- معرض بغداد الدولي:

وهو معرض لاقامة الفعاليات والمهرجانات الدولية ويقع على ارض واسعة في حي المنصور في بغداد، العراق. يقام معرضا سنويا على ارضه لمدة 10 أيام خلال شهر نوفمبر تعرض من خلاله دول عديدة منتوجاتها وخدماتها.

ثانيا- مهرجان بغداد للتسوق: يقام على أرض معرض بغداد الدولي في مدينة بغداد في جمهورية العراق سنويا و لمدة اسبوع من أجل الترويج التسويقي والسياحي في العراق بدأ المهرجان لأول مرة عام 2015. إلى جانب مساهمته في ترسيخ المكانة المتفردة لبغداد كوجهة للتسوق ، وليكون داعما قويا لاقتصاد المحافظة في ظل جاذبيته وقدرته على استقطاب أعداد متزايدة من الزوّار والسياح سواء من داخل الدولة أو من خارجها كل عام.(1)

ثالثا- مهرجان بغداد مدينة السلام:

هو مهرجان يقام في بغداد بمناسبة اليوم العالمي للسلام 21 سبتمبر في حدائق أبو نؤاس حيث أنشأه مجموعة من الشباب العراقيين وبالتعاون مع مجاميع من الشباب الناشط في المجتمع المدني والشخصيات العراقية لاقامة يوم سلام عالمي كاحتفال بهذا اليوم ناشرين بذلك ثقافة السلام ومذكرين العالم ان بغداد كانت وما تزال دار السلام وتقام فيه فعاليات كثيره لغرض جمع التبرعات لإنفاقها لهدف المهرجان السنوي.

رابعا- مهرجان بغداد الدولي للزهور :

هو مهرجان دولي تقيمه أمانة بغداد في 15 نيسان من كل عام ابتداءً من عام 2009 لعرض انواع الزهور من مختلف بلدان العالم حيث تشارك فيه الكثير من البلدان العربية والعالمية والدوائر البلدية والزراعية العراقية، ويقام هذا المهرجان في متنزه حديقة الزوراء في بغداد، وقد تم اختيار اليوم الخامس عشر من نيسان لافتتاح المهرجان لانه اليوم الذي كان السومريون والبابليون يحتفلون به لبدء فصل الربيع.

خامسا - مهرجان العراق الدولي للفيلم القصير:

أول مهرجان سينمائي عراقي دولي نُظم في بغداد عام 2005، قامت بتنظيمه جمعية الفنون البصرية المعاصرة وهي منظمة ثقافية عراقية مستقلة، بدأت عروض مهرجان العراق الدولي للفيلم القصير في 24 ايلول 2005 على قاعة سينما ومسرح الفانوس السحري ببغداد. قدمت الدورة الأولى 140 فيلماً، وكانت اسهامات من المخرجين العرب والكرد من داخل العراق والمقيمين في الدول العربية والاجنبية. كان حضور الجمهور العراقي متميز وحاشد لمشاهدة الأفلام الدولية القصيرة (تسجيلية/ وثائقية، روائية، رسوم متحركة) وهذه إشارة مثيرة للاهتمام وحيدة للمستقبل.. وعدد كبير من المثقفين والأكاديميين والصحفيين والنقاد والاذاعات ومحطات التلفزة المحلية والدولية. هذا المهرجان حظي بدعم اعلامي دولي كبير عزز من فرص السينمائيين العراقيين في الخارج، بالإضافة إلى التعاونات التي قامت على أساس هذا المهرجان بين منظمي المهرجان والمؤسسات السينمائية الدولية التي عادت بالنفع على عدد كبير من السينمائيين العراقيين الشباب الذي حصل العديد منهم على فرص للتدريب السينمائي في مختلف دول العالم.(1)

اولاً - المعوقات والتحديات التي تواجه القطاع السياحي في بغداد .

تتباين المعوقات التي تواجه القطاع السياحي بتباين درجات التقدم الاقتصادي والحضاري في دول العالم وقد واجه قطاع السياحة في بغداد عدة عقبات ومشاكل

ادت الى تقلص دور السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبرغم مااحتوية العراق من موارد ومقومات للنهوض بواقع السياحة فان السياحة لم تبق الاهتمام المطلوب وهناك عدة معوقات وتحديات لتي ماتزال تواجه التنمية السياحية في بغداد واهمها:-

1- المعوقات الخاصة بالتخطيط السياحي .

وتتمثل بغياب النظام الجديد للمعلومات والاحصاء فمما لاشك فيه ان توافر المعلومات والبيانات الخاصة بمناطق الجذب السياحي او المتعلقة بنشاط معين تعتبر احد الاعمدة التخطيطية للارتقاء بقطاع السياحة فالنظام الاحصائي في بغداد يتصف بعدم الشمول ويقتصر على بعض الارقام الخاصة بتصنيف السائحين على حسب الجنسية وعدد السائحين موزعا على شهور السنة وعدد الليالي السياحية ويعد ذلك النظام سلبيا حيث يفقد الى الكثير من المعلومات المهمة والازمة للباحثين او القائمين بالتخطيط على تركيز جهودهم نحو التوسع في انشاء الفنادق وتحسين اداء الخدمات فيها من جهة وتطوير الخدمات

المرفقة والملحقة بها من جهة اخرى وكذلك تنمية وتطوير الموارد والمقومات السياحية الموجودة الامر الذي سيساعد في تطوير ودعم طرق النقل ووسائل المواصلات اللازمة من البلد الى الخارج او من الخارج البلد الى الاماكن السياحية الموجودة دخل البلد ومن اهم تلك المعلومات:

- توزيع السواح بحسب طريقة الوصول الى البلد ان كان برا او بحرا او جوا.
- الغرض من القدوم.
- الاماكن التي يزورها السواح.
- استطلاع رأي السواح في الاماكن السياحية.(1)

2- المعوقات التي تتعلق بالقطاع الخاص .

- ضعف التخصيصات المالية المخصصة للاستثمار السياحي في خطط التنمية الوطنية، وضعف دور الجهاز المصرفي في التمويل وتقديم التسهيلات الائتمانية للمستثمرين من القطاع الخاص في المشاريع السياحية.
- مشاكل ومصاعب البنية التحتية الاساسية تحد من قدرات المستثمر الخاص .
- ضعف المنظومة القانونية والتشريعية التي تحفز القطاع الخاص من الاستثمار.
- الافتقار الى مؤسسات التعليم السياحي ومراكز التدريب التابعة للقطاع الخاص والتي تجعله مسؤولا على توافر كوادرات متخصصة مؤهلة تتناسب مع المتطلبات الحقيقية لسوق العمل السياحي.

ثانياً : متطلبات النهوض بالقطاع السياحي

1- الاهتمام بالوضع الصحي والبيئي .

كما نعرف ان لا فائدة من تطوير عناصر الجذب السياحية والمرافق السياحية كافة والوضع الصحي للبلد متخلف ومظاهر النظافة معدومة فالسائح ينفر من هذا الحالة، ولذا من اجل النهوض بالواقع السياحي لابد من تطوير النظام الصحي من خلال نظام دقيق وصارم للرقابة الصحية على جميع المرافق الصحية والسياحية والمطاعم والفنادق وكل ماله علاقة بالسياحة والاهتمام بالنظافة ورفع مستوى تقديم الخدمات وتطويرها.

2- دمج المجتمعات المحلية في عملية التنمية السياحية .

من خلال الاهتمام بالسياحة وتشجيعها عن طريق تقديم افضل الخدمات وبأسعار زهيدة وبالأخص لطلبة الجامعات والمدارس وتبنى المحلية في فعالية التنمية السياحية ونشر الوعي الثقافي والاجتماعي وتعد عاملا مهما في تحريك الاقتصاد المحلي وانعاش حركة السوق داخل المدن.

3- المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي .

الاسهام في تحفيز العناية بالتراث وابرار الثقافات المحلية المتنوعة وذلك من خلال اقامة مهرجانات ثقافية وترفيهية تعرض فيها الفعاليات والنشاطات الاجتماعية والفنية لكافة القوميات والاديان كالشعر والفنون الشعبية والرقصات الفلكلورية والمعارض المخصصة لعرض منتجات الصناعات والحرف اليدوية.

4- وضع الخطط الكفيلة للنهوض بواقع السياحة الدينية .

تعتبر السياحة الدينية العمود الفقري للسياحة ولذا يتطلب الاهتمام بها اهتمام خاص ومتميز والترويج لها وفق اسس علمية وثقافية رصينة والتعاون مع الهيئة العامة للآثار والتراث والمؤسسات المعنية للمحافظة على الطابع الثقافي والضرارية لمدينة السياحة الدينية وصيانتها من خلال .

- توفير البيئة المناخ الاستثماري السياحي الامن والشامل لجذب وعمل المزيد من الاستثمارات السياحية والمحلية والعربية والاجنبية.
- العمل على خلق شراكة بين القطاعين العام والخاص والذي يعكس نوعا من التكامل في النشاط السياحي يخدم كلا القطاعين.
- فتح باب المنافسة بين الشركات باعتمادها على تقديم الخدمات الافضل والاسعار المناسبة.

5- اعادة هيكلة القطاع السياحي .

- تنسيق وحدة اتخاذ القرار والابتعاد عن الازدواجية والتداخل بالصلاحيات والمسؤوليات بين الادارة المركزية والجهات السياحية.
- تشكيل جهة رقابية هدفها تشخيص الفساد المالي والاداري لمعالجة وتقادي الروتين في مؤسسات القطاع السياحي العام مما يساعد على توفير مناخ ملائم ومحفز للاستثمار السياحي.
- التقييم المستمر لأداء لمشاريع السياحية من قبل الجهات المتخصصة في وزارة السياحة لبيان مدى جدواها اقتصاديا واجتماعيا والتزامها بالعمل بإطار خطط التنمية الوطنية.
- العمل على تأسيس مجلس للسياحة في العراق بعد استحداث وزارة السياحة والآثار.
- زج الكوادر السياحية المتخصصة للعمل في القطاع السياحي مع تسريح الكوادر القديمة غير المتخصصة في العمل السياحي وذلك باحتضان الكوادر المتخصصة بمهن السياحة والفندقة من الخريجين سواء الكليات او المعاهد كي نرتقي بالعمل السياحي.(1)

النتائج والتوصيات

النتائج

- 1-ان تنمية القطاع السياحي والنهوض به سيساهم في تنوع مصادر الدخل وتوفير فرص العمل والحد من مشكلة البطالة ودعم ميزان المدفوعات وتحقيق النمو المتوازن وتمويل ميزانية الدولة ولما لها من تأثيرات اجتماعية اخرى اذ ترتبط التنمية السياحية بالتنمية الشاملة ارتباطا كبيرا وتعمل على حل العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.
- 2-تنوع السياحة ما بين دينية وتاريخية اثارية وثقافية وتشكل السياحة الاثرية نسبة عالية من النشاط السياحي .
- 3-قلة الاهتمام بتطوير الكوادر العاملة في القطاع السياحي وتأهيلهم.
- 4-انعدام ثقافة الاستثمار في القطاعات والانماط غير التقليدية في مجال السياحة وفي المناطق النائية والبعيدة عن مركز المدينة .
- 5-عدم وجود توسع في بناء الفنادق المصنفة من الدرجة الممتازة وانما بقيت على حالها حيث ان اغلب الفنادق بنيت في الفترة الثمانيات من القرن الماضي وكذلك عدم وجود اصحاب الخبرة والكفاءة والاختصاص في المناصب القيادية للقطاع السياحي .
- 6-واجه القطاع السياحي اهمال واضح بسبب الحروب المتعاقبة والعقوبات الاقتصادية.

التوصيات

- 1-خلق بيئة استثمارية مناسبة ومستقرة سياسيا واقتصاديا لضمان مشاركة المستثمر العراقي والاجنبي للاستثمار بصورة فعالة ودون خوف او تردد في القطاعات الاقتصادية بشكل عام والقطاع السياحي بشكل خاص .
- 2-تشجيع الاستثمار السياحي وهذا يؤدي الى تنوع المنتج السياحي.
- 3-ضرورة التنسيق بين مختلف الاجهزة المسؤولة عن السياحة اذا ان تطوير قطاع السياحة لايقع على عاتق وزارة السياحة فقط بل من خلال دعم وزارات كالدخلية والنقل والصناعة والمالية وغيرها من الوزارات التي لها الدور الكبير في تنشيط حركة السياحة في البلد لذا لابد من وجود تنسيق بين هذه الوزارات لتنفيذ استراتيجية التنمية السياحية .
- 4-الآخذ بمبدأ التخطيط السياحي والمنتج السياحي المقدم وايضا تحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة وتأمين عمليات التحديث والتطوير للمناطق السياحي والتوسع واجاد مناطق سياحية جديدة تتلاءم مع تغير وتطور عمليات التنمية السياحية.
- 5-تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق من خلال تنوع الحوافز لتشجيع الاستثمار السياحي والفندقي كالإعفاءات من الضرائب لاسيما في بداية افتتاح المشاريع وتسهيل اجراءات الكمارك بالنسبة للأجهزة والمعدات التي تحتاجها وتقديم القروض الطويلة الاجل بالنسبة لشركات الاستثمار السياحي والفندقة المحلية.

6-تنوع العروض السياحية قرب المواقع الدينية ومحاولة التركيز على السياحة التي تعتمد على العامل الطبيعي كاستثمار الانهار والبحيرات وغيرها للأغراض السياحية ومن ثم تنويع برامج الرحلة السياحية.

المصادر

- 1- الجميلي، عبد القادر سعدي. (2012). تطوير الخدمات السياحية للأماكن التراثية وأثرها في الطلب السياحي [رسالة ماجستير غير منشورة].
- 2- الراوي، عادل سعيد. (1991). إمكانات العراق السياحية. مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، (26).
- 3- خالد، هشام. (2017). صناعة السياحة كنشاط اقتصادي في العراق مع إشارة خاصة إلى محافظة الديوانية [بحث بكالوريوس غير منشور].
- 4- داود، صلاح، وعبود، عبد الستار. (2016). دور اقتصاديات السياحة في تحقيق التنمية المستدامة (مدينة بغداد نموذجاً). مجلة جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، (العدد الرابع الخاص بالمؤتمرات).
- 5- إسماعيل، هالة. (1996). أثر المساجد في تنظيم الهيكل الفضائي للمدينة الإسلامية [رسالة ماجستير غير منشورة].
- 6- عبد الرحمن، أكرم. (2002). وقت الفراغ وأثره في تنمية النشاطات السياحية الترفيهية [رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية].
- 7- محمود، عبد المطلب. (1996). دراسات في الاستثمار السياحي وأبعاده الاقتصادية مع إشارة خاصة للعراق [رسالة ماجستير غير منشورة].
- 8- محمد، محمد جاسم. (2006). التخطيط الإقليمي. عمان: الأردن.
- 9- مندوب، مظفر. (2002). الإعلام السياحي في العراق وأساليبه. مجلة الجمعية العراقية، (50).
- 10- وزارة السياحة والآثار العراقية، هيئة الآثار. (دون تاريخ). المواقع الدينية في العراق: الدليل السياحي.
- 11- يحيى، يوسف. (1997). التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض الدينية في مدينة بغداد [أطروحة دكتوراه غير منشورة].